مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

النقد الجديد عند العرب(رشاد رشدي نموذجا)

الباحثة :سامية بن طلحة
أ.د: عمرو عيلان
جامعة عباس لغرور-خنشلة-

ملخص:

عرف النقد العربي تطورا كبيرا بعدما اتجه النقاد إلى الانفتاح و التوسع على الفكر الغربي، و هذا بتبني مفاهيم جديدة تساير التحول و الانتقال في الممارسة النقدية، بعدما أصبح القديم غير صالح و ناجع في ذلك، هذا التغير جاء بعد ظهور في منتصف القرن الماضي موجة تصورت تهدف إلى إعادة النظر في الممارسة النقدية الأدبية، سميت في البداية بـ" النقد الجديد" ، الذي كان متعلقا في الأساس بتصور العامل الأدبي ملتفتا إلى الشكل في الأدب، و ترك الطرق القديمة إلى الخروج من السياقية و النمطية في الكتابة، بهدف التأسيس لهدا التصور كانت العودة إلى مادة الأدب و هي **اللغة** و ما تكتنفه من تصورات و طرائق التعامل معها.

كان النقد الجديد الأداة المنهجية لقراءة النصوص و إعادة تفسير جمالياتها الأدبية، حيث جاءت البداية مع **ريتشاردز و إليوت و جوكرواتسوم**...، معتنيين بالنص من داخله، كما أن النقد العربي اتصل بالنقد الغربي الجديد من خلال المؤلفات الأكاديمية العلمية مباشرة أو من خلال الترجمة، كان تأثر الناقد العربي **رشاد رشدي** كبيرا، فحمل لواء مدرسة النقد الحديث في **مصر**

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

والعالم العربي ككل، في ظل إستراتيجية الاتصال الغربي استطاع أن يؤسس للنقد الجديد العربي كيانا من خلال هذه المدرسة ثم تلته جهود أخرى.

الكلمات المفتاحية: النقد الجديد، عند الغرب، عند العرب، النقد الجديد عند رشاد رشدي.

Résumé:

L'atmosphère critique au cours du siècle précédent a connu une vague de nouvelles visions qui a visé la remise en question des travaux littéraires .le début était l'apparition de la nouvelle critique qui consiste à une nouvelle vision de critique qui se base sur la forme du travail littéraire en dénonçant les méthodes anciennes et traditionnelles visant syntaxe au lieu de contextualité. Chez les arabes. Le plus célèbre des critiqueurs est **RACHAD ROCHDI** qui a créé une nouvelle école de critique qu'est l'objet de cette étude.

Mots-clés: Nouvelle critique, Occident, Arabes, Nouvelle critique de Rashad Rushdie.

تقديم:

يمكن أن نعطي مفهوما للنقد على أنه نداء شجاع، وقوة معرفية تعود بنا إلى الصواب إذا ما انحرفنا عنه، فالنقد رسالة نبيلة و مهمة إنسانية شريفة سواء أكان نقدا أدبيا أو اجتماعيا، سياسيا، يوحي إلى إصلاح الفرد أو المجتمع من أهم ميزاته: تمتعه بالحريَّة التامة، الدَّافعة إلى الخير و الحق، وعليه فيجب الاعتماد في الدراسة النقدية إلى النقش والأخذ بالتراث ومفاهيمه ، ولا نخضع لأية مفاهيم أجنبية عنا ، وفي الأوان ذاته لا نعلق عقولنا و قلوبنا في كل تطور

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

إنساني عند مختلف الأمم ذات الحضارات لأن النقد يتأثر ويؤثر في الإنسان أين ما كان .يُحدِّد جوهر النقد الأدبي بأنه تحليل القطع الأدبية و تقدير مالها من قيمة فنية ، أصطلح هذا المفهوم في العصر العباسي – قبلة كانت تستخدم بمعنى الذم ، الاستهجان- حيث يقوم جوهره على الكشف عن الجوانب النضج الفني في النتاج الأدبي موضوعا له ، ومن هنا يمكن القول ، إن الأدب موضوعه الحياة ، الطبيعة و الإنسان ، الطبيعة والإنسان ، و النقد موضوعه الأدب ، فهو فن معتمد على غيره .والناقد صقلت مواهبه الاختبارات و روضت خبراته المطالعات ، وهو وحده القادر على التمييز بين الإيقاع السليم

نقول أن النقد تعدد بتعداد الأدب ، وموضوعاته ، لذلك ظهر نقد ينادي بالبنية ، وآخر بالموضوع ، وهناك من يمزج البنية والشكل والمضمون ، وآخر يدعو إلى موت المؤلف والمتلقي ، وغيرها من مناهج نقدية لدراسة العمل الأدبي، وفي موضوعنا هذا نتناول النقد الجديد ، مفهومه ، رواده ، مبادئه عند الغرب والعرب ، ونأخذ على سبيل التمثيل لرواده العرب : **رشاد رشدي** الذي يعتبر أول رائد لهذا النقد الجديد والداعي له عند العرب .

1- **النقد الجديد :**

أ- **أ- النشأة و المفاهيم :**

ب- سادت خلال النصف الأول من القرن العشرين – 1941 م – حركة نقدية أنجلو أمريكية شهيرة ، وتعد نقطة انعطاف في تاريخ النقد العالمي أجمع ، بظهور كتاب "**جون كرورانسوم** " الذي صار عنوانه رسما

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

للمدرسة كلها (**النقد الجديد**)[1] حيث تُرجمت الكلمة إلى عدة معان منها : النقد الحديث وممارسة النقد الحديثة ، ويحدث أحيانا اللبس مع التسمية الفرنسية الشائعة : النقد الجديد خلال الستينات من القرن الماضي ، ثم تداول (مصطلح النقد الجديد بغير دلالته الأنجلوسكسونية ، ليكون عنوانا للمناهج الفنية الحديثة (بنيوية موضوعاتي سيميائية ...) التي هيمنت على الساحة النقدية الفرنسية منذ سنوات الستينيات خاصة .

لاحظ الكثير من الدارسون مع هذا التداخل الاصطلاحي : **new criticism** وعبارة **la nouvell critique** الفرنسية – لاحظوا تشابها كبيرا على مستوى المفاهيم –بين النقد الجديد و الشكلانية الروسية ، البنيوية الفرنسية[2] ، حيث ظهر – النقد الجديد – الأنجلو أمريكي في سياق مواجهة بعض الاتجاهات الذاتية (الانطباعية) والتاريخية ، التي غمرت النص بما ليس منه ، مستلهما بذلك أفكار المدرسة الشكلية التصويرية – مؤسسها **إزار باوند** – في بدايات القرن الماضي ، إضافة إلى الأفكار النقدية الحداثيَّة التي خرج بها الشاعر الإنجليزي – **توماس إليوت**- خاصة بالمعادل الموضوعي[3] ، وأعمال – **ريتشارد ز** – **مبادئ النقد الأدبي** 1924.و**النقد العلمي** 1929 م هذا الكتاب الذي هو خلاصة تجارب أجراها مع القارئ العصري في مسايرة

[1] ينظر:آن جيفرسون و ديفيد روبي، النظرية الأدبية الحديثة، ترجمة سمير مسعود،منشورات وزارة الثقافة،ط1،دمشق، 1992، ص12.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص14.

[3] ينظر:صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر،ميريت للطباعة و النشر،ط1،2002، القاهرة، ص- ص 45،50.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

متطلبات العصر ، مع التأكيد على المعنى الكامل للعمل الأدبي " **القصيدة** "بعيدا عن شرح نثري معادل لها، والقراءة الصارمة المتمرسة ، لأن الشعر الجيد عنده هو الموسوم بمفارقة مرجعيته التاريخية ، يقتضي "قراءة مفصلة".

كان في البداية معظم أقطاب النقد الجديد : شعراء وصحفيين أحرار أو موظفين في مراكز تعليمية نائية ، ومع نهاية الثلاثينيات ارتسمت حركة هامة اتبعت الترسيخ الأكاديمي للنقد الجديد ، في شكل هجرة مهنية ، حيث انتقل **رانسون** سنة 1937 م إلى ولاية "أوهايو".أين أسَّس مجلة "كينيون" إضافة إلى تأسيس ملتقى نقدي سنوي ، ثم صدور مختارات تدريسية جديدة عام 1938، بعنوان **فهم الشعر "لبروكس وورن"** التي وضعت مقاربات النقد الجديد في شكل مدرسي : يبتعد عن الدراسة التراجمية .أو التذوقية البسيطة أو البحث عن المضمون، كما لعب **إمسبون** دورا هاما في إنجلترا ،وهو أحد طلبة **ريتشاردز** حيث طور منطق القراءة المفعلة في بحث تخرج حول تعدد المعنى في الشعر عام 1930م ، تحت عنوان : " **سبعة أنماط من الغموض**" [1] يتقصى خلاله شتى أنواع الإلهام : التورية ، الصورة المعقدة، التشبيهات المزدوجة المعنى، التناقضات، الترددات...، ليصل في الختام إلى أن الإبهام ليس مشكلة تركيبية أو منطقية بل أصبح معيارا ضمنيا للقيمة الأدبية.

[1] المرجع نفسه، ص 51.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

ناهض النقد الجديد اهتمامات المجتمع للنقد، مركزا على المتطلبات الشكلية للشعر كشعر وليس كعقيدة فكرية أو وثيقة تاريخية استنادا للمفاهيم النقدية السائدة.

ب – الخصائص المنهجية للنقد الجديد:

ينهض النقد الجديد على جملة من الأسس و الخصائص ،يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاهتمام بالتحليل العلمي للنص، و الابتعاد عن التقويم المعياري، أي الحذر من الإسراف في إطلاق الأحكام التي تعوزها الأدلة الحيثية و التعليلية و الحيثيات النصية خاصة، فالحكم النقدي عندهم جزء من العملية التحليلية ذاتها[1].

- الاهتمام بالطبيعة العضوية للنص، ودراسته كوحدة عضوية متجانسة العناصر، التي هي مكوناته الداخلية الأساسية، وهي فكرة مستمدة من الرومانسية : فالنص كائن له أعضاء وهو عضو يمثل بنية كلية متجانسة بعيدة عن الظروف المحيطة بها، والنص وحدة كلية متداخلة لا يمكن فصل شكلها عن مضمونها[2].

- اتخاذ القراءة الفاحصة وسيلة تحليلية في الدراسة النصية، تبحث في مفهوم النص ومعجمه وتراكيبه اللغوية و البلاغية ، رموزه، إشارته.....[3]. يدل

[1] تيري ايجلتون، نظرية الأدب،ترجمة شاكر ديب، منشورات وزارة الثقافة، ط1، دمشق، 1995، ص 85.

[2] ينظر: فايز اسكندر، النقد النفسي عند ريتشاردز، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

هذا المفهوم المركزي عل فحص النصوص المعزولة عن بيئتها الثقافية والإجتماعية.

- فصل النص الأدبي عن محيطه السياقي ثم تتم دراسته ، يدرس في ذاته ولذاته ، ينطلق الدارس منه ليصل إليه دون أخذ الاعتبار لقصديَّة المؤلف ، وعاطفة المتلقي ونقصد بهذا **المغالطة القصدية** التي تقتضي تجاوز ملكية النص مؤلفه إلى المتلقي ، أي أن النص بدخوله عالم اللغة يصبح متحررا من مؤلفه ، ورقابته على معانيه فالقصد إما هو غير موجود " المعني في باطن الشاعر"[1] أو هو موجود بشكل ضمني داخل النص وهو مقطوع الصلة بأصل القصيدة ، وإن وجد فهو ملغى، ومن المغالطة تقيُد المتلقي به.

- أما المغالطة التأثيرية فهي الأخرى تقتضي الفصل بين ماهية النص، ومدى تأثيره على القارئ ، إن الخلط بين النص وما يحدث من نتائج وأثار نفسية على المتلقي هو وهم ، وخطأ نقدي ينبغي لناقد الموضوعي الفطن أن لا يقع في دائرته لأن الوقوع به وقوع في الانطباعية الذاتية التي قام النقد الجديد على أنقاضها[2].

- نبذ الالتزام ورفض استخدام الأدب كوسيلة لغاية معينة في شكل رسالة: اجتماعية، أخلاقية، سياسية....

---

[1] ينظر: بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر تيارات و مناهج، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،لبنان، ط1، 2007، ص 63.

[2] ك- نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة عيسى علي العاكوب، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، القاهرة، ط1، 1996، ص 42،43.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

ازدادت هيمنة النقد الجديد من فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، لكنه تراجع مع نهاية الخمسينيات ، وتحديدا 1957م التي جعل منها "**كريس بولديك**"يوم حساب في تاريخ النقد الجديد ، بدأ الاعتقاد مع مطلع الخمسينيات بانتهاء زمن هذا النقد، حيث أُخذ عليه فشله في التحول من التحليل التقني إلى المقارنة و التقييم النقديين، ومن معالجة القصائد القصيرة إلى أعمال أدبية ضخمة[1]، لأن التحليل اللغوي وحده غير قادر أو غير كافي في غياب المعنى ألتقييمي الأوسع، واجتمعت الانتقادات على ضيق أفق النقد الجديد، لتجاهله السياق التاريخي و الفصل عن العوامل الخارجية، وعدم الاهتمام بالمؤلف و المتلقي ،هذه الانتقادات وغيرها وجهت للنقد الجديد، لما فيه من ثغرات في دراسة الأعمال الأدبية وانتقائه لها، وإهمال بعض الجوانب فيها.

2- المناهج النقدية الجديدة عند الغرب و أبرز روادها.

أ-الواقعية و الواقعية الجديدة:

تبلورت الواقعية الجديدة على يد **ماكسيم غوركي**، حيث أثنا على الواقعية التي ميزت الأدب الانجليزي في القرن التاسع عشر، غير أنها في نظره لا تزال ناقصة، لأنها ركزت على الهدم وحده دون البناء، وعجزت على تقديم الجديد على أنقاض ما هدمت[2]، فالواقعية الجديدة تجاوزت نظام الهدم إلى البناء،

[1] المرجع نفسه، ص 44.

[2] مجموعة من الكتاب، مدخل إلى منهاج النقد الأدبي: ترجمة رضوان ظاظا، مراجعة المنصف الشنوفي، عالم المعرفة،دط، ماي 1997، ص 65.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

ولا تكون إلا انعكاسا للحقائق المتصلة بالكفاح العملي في النظام الاشتراكي، وتعد سلاحا في المعركة .

ب-الأسلوبية:رائدها:**فيرديناند دي سوسير** الذي قال بها في كتابه " **محاضرات في علم اللغة العام**" الذي نُشر بعد وفاته، وهي : ثنائية اللغة والكلام، ثم أخذت الأسلوبية تعنى بلغة الأدب، أو لغة الاختيار، حيث دخل هذا الاختيار في الدراسات الأسلوبية لمحورين.

1- المحور العمودي:الذي يقف أمام اللفظة، ويفترض أن ثمة عددا كبيرا من الألفاظ يمكن ان تكون بدائل لهده اللفظة ذاتها، فهناك بدائل لابد أن ترد على الذهن توحي بدلاله نفسها.

2-المحور الأفقي: يقوم على مبدأ التجاور ويتعلق بالسياق التركيبي، وهي نظرية تقتصر في الدراسات النقدية على الأسلوب، ويسمى: علم الأسلوب الوصفي ، وتكون الدراسة حول القيم التعبيرية و الجمالية لأصوات اللغة[1].

ج-البنيوية:تملك صلة وثيقة بحركة الحداثة، وأفادت البنيوية من منجزات "**سوسير**" في اللغة والكلام ، الدال و المدلول، وغيرها من المصطلحات: السياق، المرسل، المتلقي و الملقي، فالبنيوية طريقة بحث في العلاقات و محاولة اكتشاف القوانين الشاملة التي تتحكم في الاستخدام الأدبي للغة من تركيب البناء الوظيفي و الصيغ الشعرية[2]. والبنيوية في النقد الأدبي نتاج للتفكير الألسني في العلوم الإنسانية .

[1] المرجع السابق، ص 50.

[2] ينظر: سيد قطب، النقد الأدبي أصوله و مناهجه، دار المعرفة، مصر، ط1، دت، ص 110.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

يُعدُ **ليفي شتراوس** من أبرز رواد البنيوية الذي يرى أن البنيوية منهج أو طريقة يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات.

ترى **التفكيكية** أن النص لم يعد جسدا واحدا " **المضمون**" متراكما في قصيدة، بل أصبح نسيجا لا متناهي الأبعاد، أي: أن المضمون في ذاته شبه حبة البصل، حيث تتكون كلها من أغشية من سطحها إلى جوهرها ، قال **بارث** بنظرية" **موت المؤلف**"[1] أي العلاقة بين المؤلف و النص تتقطع بمجرد إبداع النص و الانتهاء منه، ويصبح النص ملك القارئ .

د-المنهج النفسي: رائده **فرويد** ارتبط هذا المنهج باسمه : حيث أسس لنظرية التحليل النفسي ، يذهب إلى أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة جوانب: الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

هـ- النهج الإجتماعي: دعت إليه الفلسفة الاشتراكية: وهو منهج نقدي يُعنى بدراسة المجتمع، وتتبع الأعمال الأدبية المصورة لهذا المجتمع سلبياته و إيجابياته، وتدعو إلى تقدمه وإصلاحه، يقترب المنهج هنا من مذهب الواقعية الجديدة –تُعنى بتسجيل الواقع بما فيه وكل ما عليه، وهي نفسها الواقعية الاشتراكية، التي تؤمن بالفرد من خلال الجماعة[2]، عكس البورجوازية المؤمنة بالجماعة من خلال الفرد.

و- المنهج التكاملي:منهج نقدي حديث، ينتفع من جميع المناهج النقدية الحديثة، ولا يقتصر على منهج واحد بعينه.

[1] صلاح هويدي، النقد الأدبي الحديث قضاياه و مناهجه، ط1، 1426هـ، ص – 76، 80.
[2] المرجع نفسه، ص 82.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

ي- النقد النصي: يرتبط ظهور هذا المنهج بتطور علوم أخرى: علم السلالة الأدبية، الذي ابتدعه الشكلانيون الروس، أثناء دراستهم للحكايات الشعبية، و اللسانيات التي هي عندهم في قلب مفهوم الأدبية، يعتبر العمل الأدبي بالنسبة لهذا النقد : نظاما للدلالة بالدرجة الأولى عن طريق العودة إلى النص، أي نسيجا من التشكيلات ينعقد فيه زمن الكاتب أو حياته، وزمن القارئ معا،و يتشابكان في هذا الوسط الغريب الذي هو الصفحة أو الكتاب ، فكل أنظمة الأدلة لسانية أو غيرها (الفن المعماري و الرسم)، لا يمكن تأويلها إلاّ باللغة وحدها ، فهي أداة الوصف و الاكتشاف السيميولوجي– يعود فضل ظهور هذا النقد إلى **أوسيب بريك** الشكلاني الروسي ، الذي يرى ويؤكد على تشجيع اللسانيات الشعرية [1]، وأن لغة الشعر هي الأكثر تلاؤما مع اللسانيات، لأن القوانين البنيوية و الوجه الإبداعي للغة هي في الخطاب الشعري في متناول المواقب أكثر منها في الكلام اليومي....ومناهج أخرى كـ : التاريخي، الفن للفن، الفن للمجتمع، المنهج الجمالي.....

3- المناهج النقدية الجديدة عند العرب وأبرز الرواد.

أ-نهضة النقد العربي في العصر الحديث:

عرف الأدب العربي الحديث النهضة في مجال الشعر على يد "**محمود سامي البارودي**" الذي ارتقى بالشعر بعد نزوله الدرجات الدنيا في عهد المملوكي ، وكذا تطور النثر و فنونه حتى وصل الذروة ،على يد أعلامه: مصطفى لطفي

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 116.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

المنفلوطي ،الرافعي.،و غيرهما[1] ،و كان الشعراء من ابرز النقاد الذين أسسوا مفاهيم الشعر و طبيعته ،و أصوله، بمشاركة الأدباء و النقاد حتى وصل إلينا مع أوائل القرن العشرين تراث نقدي حديث له تأثيره على الأدب عامة والشعر خاصة .

ب-عوامل ازدهار النقد العربي الحديث:

ولدت في بداية القرن العشرين، مع ما لحق الأدب ش و ن-مجموعة من الفنون النثرية و الشعرية التي لم يكن للعرب بها عهد من قبل ، و إنها موجودة لكنها غير ناضجة بهذه الصورة في العصر الحديث : كالرواية ،الملحمة،المسرحية والمقالة ، ما ترتب عليه ثراء النقد الحديث العربي ، فأصبحت النظرية النقدية لا تدور حول الشعر وحده لكنها شملت حتى النثر[2] .

و يمكن إجمال مصادر النقد العربي الحديث في ثلاثة مصادر:

1-مقدمات دواوين الشعراء: التي تمثل مصدرا مهما من مصادر النقد ألتنظيري، حيث اهتم الشعراء ببيان مفهوم الشعر وطبيعته وكان "البارودي" أولهم[3] .

2- كتابات النقاد و العلماء الذين اهتموا بتدريس البلاغة و الأدب في الكليات و المدارس، حاولوا بعث علوم اللغة و البلاغة و الأدب، في صورتها

[1] جمال الدين عزت، مقالات في النقد الأدبي، الدار المصرية، ط1، 1966، ص 65.

[2] ينظر: محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، ط1، 1979، ص-ص 22، 24.

[3] ينظر، إبراهيم محمود خليل، المثاقفة و المنهج في النقد الأدبي مساهمة في نقد النقد، دار مجدلاون، الأردن، ط1، 2010، ص 114.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

الناضجة التي عرفتها صور الازدهار القديمة خاصة الحرب العالمية الأول، واجتهادهم المتميز في معالجة النصوص الشعرية و الأدبية ، حيث خلق بعضهم تراثا نقديا منشورا . مثل " **حسين المرصفي**"[1] حيث قام ببعث النقد القديم في صورة عصرية، أهم عوامل تلك النهضة بعث التراث العربي القديم ودواوين الشعراء، ورسائل البلغاء، وكتب اللغة وعلومها .

3-المجلات و الدوريات الأدبية و الثقافية.

انتقل النقد الجديد إلى الوطن العربي مع نهاية الخمسينيات وبداية الستينات، وحمل لواءه جمع من النقاد المشبَّعين بالأوساط الثقافية الإنجليزية، حيث تجاذبت مفكري النهضة العربية ونقادها نزعتان: **الأولى**: نزعة التأثر المقرون بالإعجاب بالغرب و ثقافته و الانبهار هما، و**الثانية**: الإقرار بتخلق العرب، لذلك دعا بعض الرواد إلى محاكاة الغرب قصد تحقيق النهضة[2] ، وهذا باعتماد مقاييس الآخر وتصوراته، مما جعل كثير من رواد النهضة العربية يتهافتون على الفكر الغربي و الدعوة إليه، وإهمال التراث النقدي العربي، إلا ما استجاب منه لمقاييس الفكر الغربي و انسجم معها.

بدأت الحركة النقدية العربية في التشكيل مطلع القرن العشرين، ونسب إليها الدور الكبير في تحديث النقد العربي وتجديده، نتيجة وعيها بإشكالية المنهج النقدي العربي، هذا لاتصالها بمناهج النقد الغربي. تمتد هذه الحركة إلى حدود منتصف العقد السادس من القرن الماضي، قبل العقد السابع

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 116.

[2] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2003، ص 54.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

ومطلع العقد الثامن، حيث كان ميلاد حركة نقدية جديدة – معاصرة – حاولت الإفادة من المناهج النقدية الغربية[1] ، نتيجة تطور الدراسات اللسانية الغربية وفي مقدمتها البنيوية، فكان الفارق بين الحديث و المعاصر زمنيا لا فنيا.

وقف النقد الأدبي العربي حائرا بين الدعوة إلى المحافظة على التراث القديم، أو إلى الحركة التجديدية ، وبين الدفاع عن الأدب الإسلامي، و الأخلاق الإجتماعية، منجزات الحضارة الإسلامية، ودراسة أعلامها دراسة حديثة عقلانية النزعة، بين مقاومة التيار الغربي أو إخضاع الأدب للتجديد ومهاجمة الأدب الشرقي و الدعوة إلى الآداب الغربية وترويج مذاهبها[2]، من خلال هذه المعركة الأدبية ظهرت مدرستين رئيستين في النقد الحديث:

1 المدرسة النقدية التقليدية، **تم شرحها من قبل**

2:المدرسة النقدية التجديدية : شملت المثقفين و المتعلمين من الجيل الجديد، المتأثرين بالثقافة الأجنبية و العلوم الجديدة، كان النقد الأدبي في "**مصر**" من أبرز مظاهر الأدب العربي المعاصر، وكان النقد متصلا بالسياسة، **لم يقتصر هذا الأمر على الدراسات النقدية في "مصر" بل امتد إلى المغرب العربي و المشرق، وبلاد الغرب المتواجد فيها المهاجرون العرب، فتأسست الرابطة القلمية في المهجر الشمالي تبنت مثل مدرسة الديوان[3] المذهب الرومانسي في الأدب و النقد.**

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 57.

[2] إحسان عباس، فن الشعر، دار الشروق، ط1، 1987، مصر، ص- ص 63، 67.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 60.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

كان تأثر أعضاء هذه الرابطة بالاتجاهات النقدية الحديثة مباشرا نتيجة تواجدهم في البلدان الأجنبية، وقف النقاد العرب بعد الاتصال بالغرب على الأساليب النقدية ، وأدركوا أن للنقد أصولا ومقاييس علمية راقية وقواعد فنية لها أثر كبير في الكشف غموض العلل، بها تحدد للنقد حدوده، تسربت هذه النظرة إلى الأدب العربي ونقده، من أبرز الأعمال المجسدة لذلك كتب: **محمد مندور** حيث يُعرف الأدب بما يُعرفه الغربيون: " إن الأدب نقد للحياة"[1]، وكلمة النقد في هذا التعريف تستعمل بمعناها الاشتقاقي - يميز- أي تمييز العناصر المكونة للشيء الذي ننقده".

كما تاثر النقد تأثرت قواعد النقد العربي منذ بداية القرن العشرين بالتيارات الغالبة في " أوربا " ظهر كتاب **طه حسين** في الأدب الجاهلي متأثرا بفلسفة "**ديكارت**" وفي كتبه الأخرى، تمتلئ هذه الاستفادة بالنزعة العقلانية التي تريد أن تُخضع كل الظواهر الفكرية للتمحيص و النقد العقلي، ومن ناحية التاريخ الأدبي فقد استفاد " **طه حسين**" من هذا المنهج في امتلاك النظرة النقدية العقلية التي وضعت علم القدماء كله موضع التجربة و الاختيار، إضافة إلى طبع حياته العقلية بطابع النقد الحديث، وعمق فهمه في دراسة الآداب وردها إلى مصادرها الأولى من مؤثرات اجتماعية وسياسية، ودفعه إلى البحث عن أصل كل جنس من الفنون الأدبية وعن كيفية نموه أو انحطاطه وتأثير الأدباء بعضهم في بعض.

[1] ينظر، محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، مطابع دار الشعب، ط1، 1964، مصر، ص – ص 69، 73.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

يرى "**طه حسين**" - من أهم المؤثرات - أنه من الطبيعي أن يحدث في أنفسنا أعمق الآثار وأبعدها مدى ، وأن يطبع حياتنا العقلية بطابع النقد الحديث[1]، وليس من شك أن حقائق التاريخ الأدبي العربي قد تغيرت منذ ذلك الوقت في كثير من أنحائها.

حاول " **طه حسين**" في كتابه "**مع المتنبي**" تطبيق المنهج التاريخي الإجتماعي على شخصيته أدبية تراثية رغم ما فيه أحيانا من ذاتية و هجوم على هذه الشخصية نفسها ، كما يرفض أن يكون النقد علما وضعيا كسائر العلوم، في رأيه أن النقد في مستقل بمنهجه المعتمد على الذوق، إلى جانب العلم.

د-محمد حسنين هيكل: يرى "**هيكل**" أن النقد هو أداة الاتصال بين ميادين الثقافات للوصول إلى أن تتشابك فروعها ، و تغزو مادتها وتتفاوت لتكون ثقافة قومية لها، من الحكم و السلطان ما لثقافة كل أمة، والنقد الصالح قد يكون أداة هذا الاتصال، وهو النقد الموضوعي البحت، حيث اعتمد "**هيكل**" في بداية حياته الأدبية حتى مرحلة العشرينيات، اعتمد على النظرية الأدبية **لهيبوليت تين**، وهو يؤكد هذا الاعتماد. و شرحه لمفهوم النقد الأدبي خلال هذه الفترة تضمن إشارات هامة إلى أخذه من آراء "**تين**" و العكوف عليه[2]- وكانت كتبه الأكثر حظا في وقت " **هيكل**" كان في **فرنسا** عام 1909م.

[1] مصطفى ناصف، دراسة الأدب العربي، ط3، دار الأندلسي، بيروت، 1983، ص 89.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 95.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

اتسمت أعمال " **هيكل**" بالدراسة الشاملة، متضمنة تقريرا عن الأعمال الفلسفية "**لتين**" وفضل هذا المنهج في النقد لاعتقاده أنه يصل إلى درجة عالية من الدقة العلمية الشديدة،و تفسير من خلاله أسلوب الكاتب وموقفه من الحياة، تبعا لبيئته الطبيعية، و السمات العرقية، و الفترة الزمنية التي لمع فيها. كتب "**هيكل**" مقالتين حول "**طه حسين**" موضحا فيهما التشبث العميق بالنقد الموضوعي، الذي يخضع الأثر الأدبي لعوامل الزمان و المكان[1]، امتدحه عن أسلوبه العلمي في دراسته "**عن المعري**" بذلك يؤكد على أفضلية نقد "**تين**" و استمد آراءه منه، ويرفض أي منهج آخر يتبنى الذوق لأنه يؤدي إلى الأحكام الاعتباطية . كان في المقدمة التي وضعها **لديوان**" **شوقي** " اهتمام " **هيكل**" على الخلفية الثقافية للشاعر، وتمكنه من اللغة العربية وقدرته على تجديد الكلمات القديمة و إحيائها دون ذكر لموهبته الشعرية، أو على مدى إسهامه في حركة الشعر العربي الحديث.

هـ - عباس محمود العقاد: اتبع " **العقاد**" في كتبه ودراساته النقدية منهجين مختلفين:

أ- المنهج التاريخي: في كتابه " **ابن الرومي**"، حياته من شعره، وخصَّص فصولا منه لدراسة عصر " ابن الرومي." - السياسة- الإقطاع،، الحالة الإجتماعية، الفكرية، الشعر، الدين، الأخلاق – وتأثير هذه العوامل على شخصيته الأدبية و الشعرية، وله كتاب آخر " **شعراء مصر و بيئاتهم في الجيل**

[1] ينظر: يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور النشر و التوزيع، المحمدية، الجزائر، دط، 2010، ص 14.

المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

الماضي"[1] حيث تتبع في ترجماته من الأدباء حياتهم وبيئاتهم الخاصة و العامة و اتصالهم بها ، وأثرها عليهم وأشعارهم، وأشار إلى اهتمامه لإظهار أثر البيئة في دراسته.

ب- **المنهج النفسي**: خص " **العقاد**" فصلا لتوظيف هذا المنهج من كتابه **ابن الرومي حياته من شعره**، هذا بحديثه عن مزاجه النفسي وشخصيته، وتمكن من الوصول إلى أن "**ابن الرومي**" ذا جهاز عصبي مضطرب حيث اجتمعت عوامل عدة أسهمت في ذلك: غرابة سلوكه، حساسيته الحادة ، موت أبنائه، وخرفه المبكر، هي دليل على أنه مضطرب من الناحية العصبية.

ربط "**العقاد**" قصائد "**ابن الرومي**" الهجائية و سخريته وموهبته في التصوير باضطرابه العصبي، كما أن له مؤلَّف آخر عن "أبي نواس"نهج النقد النفسي فيه كذلك، وكان دائم الحديث عن نرجسيته التي ملأت عليه حياته، فكره، وشعره، بذلك يولع بذاته. وهي امتداد للأنانية. في **الليبيدو** عند "**فرويد**" المرجع الأساس بمختلف الظواهر النفسية[2]، أي جملة الرغبات المحرمة المندسة الجنسية الكامنة في العقل الباطني، و النرجسية شذوذ دقيق يؤدي إلى أنواع كثيرة من الشذوذ في الغرائز الجنسية وبواعث الأخلاق .

و- إضافة إلى هؤلاء نجد "**محمد مندور**" المُعتقد بالمنهج **ألتأثيري**، أنه أقدم المناهج النقدية وأنه الأساس الذي يجب أن يقوم كل نقد سليم والذوق

[1] محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، وزارة الثقافة، دط، دت، القاهرة، مصر، ص- ص 36، 42.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 43.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

عنده هو عماد المنهج، وهو الذوق المدرَّب المصقول بطول الممارسة لدراسة النصوص الأدبية وقراءتها و فهمها وتحليلها[1].

ي- النقد الجديد: رشاد رشدي:

انتقل النقد الجديد إلى الوطن العربي مع نهاية الخمسينيات – كما ذكرنا سابقا- وكان رائد هذه المرحلة الدكتور **رشاد رشدي (1912- 1983)**، الذي ناضل في سبيل ترسيخ هذه الحركة النقدية الجديدة ، عبر كتبه المختلفة:(مقالات في النقد الأدبي، ما هو الأدب، النقد والنقد الأدبي، فن القصة القصيرة ...) . حيث دعا إلى تكوين تبعية للنقاد وفقا لهذه المبادئ، مما جعله يخوض معارك نقدية طويلة المدى. ملأ إسم (**رشاد**) الأدب **المصري** سنوات، حيث دارت معارك أدبية كثيرة خلال عصري " **عبد الناصر والسادات**"، بين "**رشاد**" وتلامذته من جهة، وبين نقاد مصريين كبار: **مندور**، **لويس عوض**.... من لهجة أخرى، واتهمه هؤلاء بالرجعية و اليمنية ومناصرة الفن للفن هذا تأكيدا لمعاداته للالتزام[2]. غير أن هذا الرائد المترئس لأكبر المجلات الأدبية المصرية وقسم اللغة الإنجليزية عشرين سنة، تمكن من انتزاع أشهر كاتبة يسارية **لطيفة الزيات**" من صفوف هؤلاء.

امتلك" **رشاد**" منهجا نقديا متكاملا استطاع أن يغزو به الحياة النقدية في "**مصر**" و العالم العربي، خاصة بعد عودته من **أمريكا** عام 1955م ، عمل هناك أستاذا زائرا في جامعة **"بييل"** . تبلور منهجه النقدي وتكامل في هذا

[1] طه أحمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب و الغربيين، دار المعرفة، مصر،ةدط، 1972، ص 19.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 21.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

العام بعد أن ملك زمام النقد الجديد التي تزعمها" **إليوت، عزرا باوندو، ريتشاردز، هيوم** و سواهم" حيث كانت اتجاهات النقد الأدبي في **مصر** قبل ذلك تفسيرات انطباعية، أو ذاتية، اجتماعية ، نفسية للعمل الأدبي، الذي هو الآخر مجرد أداة للتعرف على مزاج الناقد ، أو شخصية الأديب ونفسيته، أو الخلفية الاجتماعية الداخلة في مضمون العمل الأدبي، وتتوقف قيمة العمل الأدبي ووظيفته بمجرد تعريف القارئ بهما[1].

جاء **"رشاد"** ليخوض وحدة المعركة ضد التيار، ويتحداه بكل جرأة وثقة، بعد فشله في استمالة القدماء إلى اتجاهه الموضوعي التحليلي التقويمي، قام بإعداد جيل جديد يحمل على عاتقه مستقبلا مهمة تحويل النقد إلى علم منهجي تحليلي، أين أثار حركة أدبية نقدية أواخر عام 1960م، انتشرت المعارك النقدية مع القدماء ليس في المجلات المتخصصة فقط ، بل امتدت إلى الصحف اليومية[2]، حيث تمت متابعتها من طرف طبقات المجتمع المختلفة، وانفتحت عينا القارئ العادي على مفاهيم وقيم نقدية جديدة ، حيث أُعتبرت غالبا أنها معركة بين الفن للفن" مذهب بقيادة "رشاد رشدي" ومذهب الفن للحياة قائده **محمد مندور**.

ظهر مذهب **"الفن للفن"** في الربع الأول من القرن العشرين، كرد على المذاهب النقدية الغارقة في التفسيرات الإجتماعية العقائدية و النفسية، وبعد انكماش هذه المذاهب انكمش معها مذهب " الفن للفن" لا يمكن حصر دور

[1] محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، ص 52.

[2] ينظر: ميجان ويلي اليانغي، دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحات نقديا معاصرا، المركز الثقافي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2002، ص 132.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

الفن في التلاعب بالألفاظ ، الصور، الرموز، المحسنات البديعية و اللفظية في انقطاع تام عن الحياة، حيث أن الحياة هي منبع متجدد لأي عمل فني[1].

كتب" **رشا**" في شتى المجالات : المسرحية، الرواية، القصة القصيرة، وأخلص لمنهجه النقدي حيث لم يكن هناك إختلاف بين ما يكتبه وبين ما ينادي إليه من مبادئ واتجاهات. لأن وعيه النقدي الحاد سيطر عليه في معظم الأحيان، لتتحول المسرحية مثلا إلى تطبيقات مباشرة لمنهجه النقدي في بعض أجزائها، حيث لم يتوقف اعتبار **مدرسة النقد الحديث** في **مصر** و العالم العربي، إلى مجرد ظاهرة نتجت عن عوامل طارئة في مجالات الثقافة ،الاجتماع،الفكر[2] ....، بل هي منهجية علمية موضوعية للعملية النقدية ذاتها، ولم ترتبط بزمان أو مكان معينين.

يتمحور مفهوم النقد الجديد الذي تبناه" رشاد" حول فكرة أساسة مفادها:

أن النقد الجديد يؤمن بأن العمل الأدبي لا يستمد قيمته(الموضوعية) من موضوعه، أو من شكله، منفصلا، بل من تفاعل الكاتب مع الحياة تفاعلا يمتزج فيه الموضوع بالشكل ،في وحدة عضوية مهمتها خلق إحساس معين– غير أن النقد الجديد في بدايته كان يفصل النقد عن دراسة المصادر والخلفيات الإجتماعية، التاريخية، السياسية .....هادفا إلى التركيز على النص في ذاته ووحده ، و الكشف عن بنية العمل، وليس أذهان المؤلفين أو استجابات

[1] ينظر:نبيل راغب، رشاد رشدي، الهيئة العامة، مكتبة الإسكندرية، مصر، ط1، 1992، ص 39.
[2] بسام قطوس، دليل النظرية الأدبية المعاصرة، تيارات و مناهج، دار العربية، ط1، 2004، ص 65.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

المتلقين، بذلك يدافع عن جزئية في الأدب بدلا من تصور ثنائي للشكل والمضمون[1]، دعا هذا النقد إلى التركيز على الكلمات في علاقتها بالسياق المُكتمل للعمل حيث اعتمد لهذه الدراسة إجراءات يمكن تلخيصها في: اختيار نص قصير ويفضل أن يكون قصيدة . انصب الاهتمام على الشعر، اهتم " **رشاد**" في "**مصر**" بالقصة القصيرة، واهتمامه بالنقد الروائي التطبيقي مقتصرا على تأكيد مبادئ الاستقلال للنص وتكامله الذاتي، كما في رواية " **الحرام**" " **ليوسف إدريس**" رغم إشارتها إلى مشكلات خارجية هي مشكلة عمال **التراجيل** قبل حركة الجيش، ظل " **رشاد**" يتحدث عن فن الرواية بتحفظ قوي[2]. و أن الحدود تذوب بين الفن و الحياة في الشعر، لكن النقد الجديد حريص على التمتين بينهما.

يرى " **رشاد**" أن الإحساس الذي يخلفه العمل الأدبي لا علاقة له بالإحساسات التي تزودنا بها الحياة، كما لا علاقة له بأي شيء خارج العمل نفسه، كما لو كان النص متعلقا على نفسه، غير أن هذا النقد الجديد وآراء " **رشاد**" ومنهجه ، تعرف فيما بعد إلى نقد جذري قام به " **جابر عصفور**" في مرحلة اقترابه من البنيوية يرى أن رأي " **رشاد**" وقوله يتحقق على نحو مخالف في التعامل مع النص، أنَّه مجرد فروض نظرية لا تتحقق في الواقع التجريبي للقراءة[3]، كما اتهم النقد الجديد بمجافاة " **الديمقراطية الأدبية** "،

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 66.

[2] ينظر: صالح هويدي، النقد الأدبي الحديث قضاياه و مناهجه، ص 135.

[3] ينظر: رشاد رشدي، في النقد و النقد الأدبي، مطبعة الثقافة، دط، دت، مصر، ص- ص 23، 26.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

يعمل دائرة شبه مغلقة على نفسها، وأن موهبة النقد الجديد موهبة ذات بعد وحيد، أنها تأخذ خيطا وحيدا من خيوط العمل الأدبي " قالبه"، وتعزله عن بقية خيوط النسيج، ثم تعامله على أنه النسيج كله، وغيرها من انتقادات لاذعة لهذا المنهج لغموض سر صنعته، وتشبيهه باتجاهات ....كالجمالية، الانطباعية، الانعزالية... .

تحدث **رشاد** عن مقاييس البلاغة في النقد الجديد، يرى أن التعبير غير المباشر يعد من أهم هذه المقاييس يقول:" فكلما زادت قدرة الكاتب على هذا النوع من التعبير زادت بلاغته، و يرى **كلينت بروكس** من أتمة النقاد المعاصرين أن الكاتب البليغ لا يفصح عن الإحساس بل يولده في عقل القارئ عن طريق المفارقة بين المواقف المختلفة و التي يتضمنها العمل الأدبي..."[(1)] أي أن الأديب الناضج المتمكن من فنه هو الذي يذيب شخصيته كليا أثناء الإبداع، حتى تتبلور شخصية العمل الإبداعي نفسه، أما الأديب الذي لا يمكنه ذلك و التملص من شخصيته، فإنه يحظر إلى فرضها على أعماله كلها، و تبدو المفارقة في أن التميز غير المباشر للمعادل الموضوعي هو الذي ينقل العمل الأدبي مباشرة إلى القارئ[(2)].

و أن التعبير المباشر لا ينقله إلى المتلقي لوقوف شخصية الأديب حاجزا بينهما- العمل الأدبي و القارئ- ، أما المفارقة التي أشار إليها" **بروكس**" هي"

[1] رشاد رشدي، ما الأدب؟، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1971، ص 46 .
[2] ينظر: إبراهيم محمود خليل، المثاقفة و المنهج في النقد الأدبي مساهمة النقد، ص 52.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

الإيحاء بالجسم المجرد"، مما يولد الإحساس في المتلقي بدلا من الإفصاح عنه مباشرة، هي مفارقة تتبع المواقف المختلفة التي تضمنها العمل الأدبي.

أيضا: من مقاييس البلاغة في النقد الجديد ما أسماه النقاد بال'جماع **"بالمعنى الكلي للعمل الفني"** يقول **رشاد**:" فمعنى القصيدة أو القصة لا يستمد جزء من أجزائها أو عنصر من عناصرها مفردا عن بقية العناصر بل من القصيدة أو القصة بأجملها..."[1] أي أن العمل الأدبي له كيانه المستقل الذي يعتمد على تركيبه و العلاقات القائمة بين النسيج و التركيب و بين العناصر المؤلفة للقصة أو القصيدة، كالصورة و الشخصيات و الأوصاف...، وهي عناصر وظيفة تتحد مع بعضها في التعبير عن الإحساس الذي يريد الكاتب إيصاله للمتلقي، لبلوغ غرضه،

كما يؤكد **رشاد** على أن البلاغة لا تتوفر في جزئياتها العمل الأدبي منفردة، بل في معناها الكلي، في قدرة الكاتب على تجسيد الإحساس المراد نقله إلى المتلقي في وحدة موضوعية محددة، تتشارك عناصرها في التعبير عن هذا الإحساس و أن بلاغة الأدب في موضوعه، و كل موضوع أداة تصلح مادة الأدب بما أن الكاتب يوظفها كمعادل لإحساس معين، يريد التعبير عنه، و أن العناصر التي يستخدمها الفنان تتحول إلى رموز و دلالات مستقلة عن مرجعها بمجرد توظيفها عضويا في جسد العمل الأدبي، لذا لا توجد عناصر تصلح

[1] رشاد رشدي، ما الأدب؟، ص 51.

المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

مضمونا للعمل الفني و أخرى لا تصلح[1]، لأن الحكمة بكيفية توظيفها كمعادل موضوعي للإحساس الذي يريد الكاتب نقله للقارئ.

خاتمة:

حاول جيل الرواد من النقاد العرب تجديد المناهج النقدية الأدبية عن طريق اتصالهم الوثيق بالثقافة الغربية،وإطلاعهم العميق على مناهج البحث في الدراسات الأدبية الأوروبية الحديثة ، مع عدم إغفالهم عن القيم الثقافية القومية بل بذلوا جهودهم في تطوير هذا التراث القومي و العمل على توثيقه لربطه بمجرى العالم للثقافة الإنسانية ، لاقتناعهم بأدبهم المتجدد ومواكبته المتغيرات العالمية، بعد أن كان النقد القديم قائما في كثير من الأحيان على مجموعة من الانطباعات اليسيرة التي طغت عليها محاولات البلاغة اللفظية والأحكام الجاهزة دون تعليل.

يعتبر النقد الجديد من أهم هذه المناهج الحديثة ،التي دخلت إلى النقد العربي، عن طريق مفكرين و أدباء ذاع صيتهم في مجال النقد و الأدب على السواء، حيث دعا إلى التخلص من جملة من المؤثرات خارج النص الإبداعي، ودراسة لذاته انطلاقا منه ووصولا إليه، وأنه تكوين جمالي لغوي، وهذه أهم مبادئ الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها من خلال عرض النقد الجديد:

مبادئ النقد الجديد

1 - يدعو النقد الجديد إلى التحليل ونبذ التقييم وما ينجر عنه من إصدار الأحكام ذو حيثية معينة .

2 - النظر إلى الأدب كصورة عضوية متكاملة موحدة الشكل و المضمون.

[1] المصدر نفسه، ص 43.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

- النص كيان فني يقتضي دراسة جمالية لغوية، ذلك أن العمل الأدبي تكوين لغوي جمالي إيقاعي يعادل الحياة.

3 - دراسة النص الأدبي في ذاته مستقلا عن محيطة السياقي، التركيز على أدبية النص.

4 - النظر إلى النص الأدبي على أنه ليس نسخة من الواقع، ولكنه معادل فني له، وكيان مستقل.بذاته

هذه جملة من النقاط التي يمكن إيجازها حول مبادئ هذا النقد المقارب في نظر أغلب النقاد إلى منهج " الفن للفن" الذي يقول باستقلالية العمل الإبداعي بخصوصيته الأدبية ، بعيدا عن العوامل الخارجية النفسية منها والاجتماعية و البيئية التي يمكن أن تؤثر فيه، وكذا أخذ الاعتبار بأنَّ الذي يتركه هذا العمل على وجدانية المتلقي عند قراءته أهم الركائز، غير أن هناك نوع من الإجحاف في حق المؤلف و المتلقي و النص ذاته بهذه الدراسة.

-قائمة المصادر و المراجع:

1-إبراهيم محمود خليل، المثاقفة و المنهج في النقد الأدبي مساهمة في نقد النقد، دار مجدلاون، الأردن، ط1، 2010.

2-إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2003.

3- إحسان عباس، فن الشعر، دار الشروق، ط1، 1987، مصر.

4-آن جيف رسون و ديفيد روبي، النظرية الأدبية الحديثة، ترجمة سمير مسعود،منشورات وزارة الثقافة،ط1،دمشق، 1992.

5 -بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر تيارات و مناهج، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،لبنان، ط1، 2007.

المجلد :7 / العدد :3 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/07/26، تاريخ القبول: 2020/01/22، تاريخ النشر: 2020/04/16

6- بسام قطوس، دليل النظرية الأدبية المعاصرة، تيارات و مناهج، دار العربية، ط1، 2004 .

7-تيري ايجلتون، نظرية الأدب،ترجمة شاكر ديب، منشورات وزارة الثقافة، ط1، دمشق، 1995.

8- جمال الدين عزت، مقالات في النقد الأدبي، الدار المصرية، ط1، 1966.

9- رشاد رشدي، في النقد و النقد الأدبي، مطبعة الثقافة، دط، دت، مصر .

10-رشاد رشدي، ما الأدب؟، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1971.

11- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله و مناهجه، دار المعرفة ، ط1، دت، مصر.

12- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر،ميريت للطباعة و النشر،ط1، 2002، القاهرة.

13- صلاح هويدي، النقد الأدبي الحديث قضاياه و مناهجه، ط1، 1426ه، القاهرة، مصر.

14- طه أحمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب و الغربيين، دار المعرفة، مصر، دط، 1972.

15- فايز اسكندر، النقد النفسي عند ريتشاردز، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت.

16-ك- نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة عيسى علي العاكوب، عين الدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية، القاهرة، ط1، 1996.

17- مجموعة من الكتاب، مدخل إلى منهاج النقد الأدبي: ترجمة رضوان ظاظا، مراجعة المنصف الشنوفي، عالم المعرفة،دط، ماي 1997.

18-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، ط1، 1979.

19-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، مطابع دار الشعب، ط1، 1964، مصر .

20-محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، وزارة الثقافة، دط، دت، القاهرة، مصر .

21-مصطفى ناصف، دراسة الأدب العربي، ط3، دار الأندلسي، 1983، بيروت.

22-ميجان ويلي اليانغي، دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحات نقديا معاصرا، المركز الثقافي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2002،

23-نبيل راغب، رشاد رشدي، الهيئة العامة، مكتبة الإسكندرية،ط1، 1992، مصر.

-يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور النشر و التوزيع، المحمدية، الجزائر، دط، 2010.